رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | د أحمد عبد المنعم

عندما تغيب الأسوة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء. والحمد لله ملء كل شيء - 00:00:00

الحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمدلله على ما احصى كتابه واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذر - 00:00:42

منه فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:01:09

اما بعد احبتي في الله انزل الله عز وجل القرآن ليكون نورا للناس وهدى وبينات. ليكون مخرجا من الظلمات الى النور. وارسل النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ليكون نموذجا عمليا يطبق القرآن. حتى نرى القرآن نموذجا عمليا مطبقا في ارض الواقع - 00:01:29

فان النفوس تتشوف وتتعلق اكثر بالتجارب العملية فاذا امرت انسانا او نهيته او اخبرته بكلام هو يود ان يرى ذلك نموذجا عمليا يسير على ارض الواقع. حتى سهلا على نفسه ان يطبقه. حتى يكون قريبا الى قلبه انه يستطيع ان يطبقه. ولاجل هذا ارسل الله - 00:01:56

عز وجل الينا رسولا بشرا. ولم يرسل الينا ملكا من الملائكة ولكنه ارسل بشرا يجد ما نجد ويعاني ما نعاني وبالرغم من ذلك اصطفاه الله عز وجل فهو اطهر الخلق - 00:02:24

صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق صلى الله عليه وسلم فطبق القرآن وسار على الارض صلى الله عليه وسلم مطبقا لمعاني القرآن. لذلك لما سمى الله عز وجل سورة بسورة الفرقان - 00:02:40

هذه السورة التي جاءت فرقانا بين الحق والباطل. وبدأت هذه السورة بفضل الله عز وجل وبانعامه على البشرية بانزال الفرقان؟ فقال ربنا سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - 00:02:56

عالمين نذيرا. هذه السورة التي ابتدأت بالفرقان ختمت بنموذج عملي يسير على ارض الواقع طبق القرآن فقال ربنا سبحانه وتعالى وعباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هم فرقان يمشي على الارض. انهم الفرقان الذي مشى على - 00:03:16

الارض وطبق معاني القرآن. فاننا في حاجة لنماذج عملية. تطبق الايات تطبق القرآن. تطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا البشر يحتاجون دائما وابدا الى الاسوة. هذه حاجة فطرية بداخل الانسان - 00:03:41

يحتاج الى الاسوة يحتاج الى القدوة يحتاج الى نموذج عملي ليراه ليتأسى به ليتعزى به ليتصبر وبه عند البلاء بل ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ان لك فيمن سبق اسوة - 00:04:01

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. وكلا نقص عليك من انباء الرسل. لماذا يقص الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم انباء الرسل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به - 00:04:20

فؤادك وجاءك في هذه الحق وجاءك في هذه قال بعض اهل العلم في هذه اي في الدنيا جاءك الحق في الدنيا. وقال بعض اهل العلم وهم الاكثر وجاءك في هذه - 00:04:40

في هذه السورة في سورة هود كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بظروف صعبة يحتاج الى معرفة الحق كيف يتصرف وفي هذه

الاوقات من ضغط واضطهاد وحصار من قريش في مكة - 00:04:56
فنزلت هذه السورة لتقول له لا تتخلى ولو عن اية واحدة فلا يكن في صدرك حرج. ان لا تترك ولو اية واحدة من هذه السورة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا - 00:05:12
لا تترك القرآن لقولهم وقال له في هذه السورة فاستقم كما امرت. وقال له في هذه السورة ولا تركنوا الى الذين ظلموا. وقال له في هذه الصورة فاصبر واصبر ان الله مع المحسنين. فقال له في ختام سورة هود جاءك في هذه الحق. اي في هذه السورة الحق. قبل ان يخبره بمجيء الحق - 00:05:30
في هذه السورة اخبره ان الانبياء من قبله ساروا على نفس النهج وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. فان الفؤاد يضطرب ويحتاج الى اسوة يحتاج الى قدوة يتأسى بها ولا سيما في مواقف الفتن. ولا سيما في المواقف التي يضطرب فيها الناس ويموج - 00:05:53
دونك موج البحر يحتاج الانسان في هذه اللحظات الى اسوة الى قدوة. فكان صلى الله عليه وسلم خير اسوة له صلى الله عليه وسلم لذلك فرق القرآن في الاستعمال بين القدوة والاسوة. فرق القرآن في الاستعمال بين القدوة - 00:06:19
فان القدوة جاءت في القرآن مع الخير والشر قال ربنا سبحانه وتعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى الله - 00:06:42
فبهداه مقتده. هذه الهاء في قراءة عاصم هاء السكت فبهداهم اقتده امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بالهدى الذي سار عليه الانبياء من قبله وقال ربنا سبحانه وتعالى - 00:07:02
يخبرنا ايضا ان معنى القدوة قد يأتي للشر كما انه يأتي للخير. قال ربنا سبحانه وتعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. فالقدوة اصلها في اللغة من - 00:07:20
قدو قدو مقدار معين ومسافة معينة للخطوة فانت تضع القدم على القدم بنفس مقياس الخطوة التي ثقتك تماما تسير على نفس الاثار تماما. فان اتخذت انسان اماما لك فانت تسير على - 00:07:43
الخطوات تماما فهذا الامام قد يكون في الخير وقد يكون في الشر كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى ان هناك ائمة للباطل يقتدى بهم كما اخبر عن فرعون وغيره فكذلك يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان القدوة قد تكون في الخير وقد تكون في الشر. لذلك لما امرنا بالاقتداء امرنا بالاقتداء بالهدى - 00:08:03
قال فبهداهم ولم يقل فبهم فبهداهم اقتدوا. اما هؤلاء كانوا يسيرون على نهج ابائهم ضالين. فقالوا انا وجدنا اباءنا على امة. وانا على اثارهم مقتدون فالقدو في اللغة هو المقدار والمقياس المطابق الذي تسير خلفه بدون تفكير. اما الاسوة في اللغة - 00:08:27
القسوة في اللغة كما يقول الامام ابن فارس اصل هذه الكلمة مبنية على المداواة والاصلاح المداواة تداوي شيء ان تطبب شيئا المداواة والاصلاح. فالآسي بالالف بالهمز القاسي في اللغة هو الطبيب. فالاسو ان تصلح شيئا. ان تداوي شيئا. فحينما تتخذ - 00:08:55
انسانا اسوة لك انت تداوي ما بداخلك وما بخارجك من امراض. انت تصلح احوالك حينما تتخذ الامة اسوة من النبي صلى الله عليه وسلم او من ابراهيم عليه السلام كما امرنا ربنا في القرآن هي تداوي مشاكلها. هي تصلح احوالها - 00:09:22
لذلك الاسوة جاءت في القرآن مقرونة دائما بكلمة حسنة. اسوة حسنة. جاءت في موضعين في القرآن. هي جاءت ثلاث مرات ولكن في موضعين في القرآن. جاءت مرة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومر مع ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:09:42
جاءت في سورة الاحزاب في وقت الفتن والاضطراب في وقت فزعت فيه القلوب وبلغت القلوب الحناجر وانتشرت الظنون في العقول قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه اللحظات اننا نحتاج في هذه اللحظات الى اسوة. لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد - 00:09:59
قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ليس لاي احد لمن كان يرجو الله واليوم الاخر واستعان على ذلك وذكر الله كثيرا. واستعان

على ذلك بكثرة ذكر لله سبحانه وتعالى. في وقت الاحزاب - 00:10:22
وقت الجهاد وقت الاضطراب وقت تخلي الكل وقت تجمع الاعداء نحتاج الى اسوة فاخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان الاسوة في هذا الموقف يكون النبي صلى الله عليه وسلم وحده صلى الله عليه وسلم. وفي الموقف الاخر - 00:10:40
في صورة ممتحنة جاء موقف الخليل ابراهيم عليه السلام قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم ان برءاء منكم في لحظات الولاء والبراء قد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. الامام الطبري اختار ان والذين معه اي الانبياء الذين ساروا على نهجه. لان ابراهيم - 00:10:58
لم يؤمن به احد وقت هذا التبرؤ حينما تبرأ من قومه لم يؤمن به احد. وان كان بعض اهل العلم قال والذين امنوا بعد والذين امنوا معه اي الذين صدقوا برسالته في عهده - 00:11:27
فايا كان وكأن اختيار الامام الطبري وهو قول ابن زيد من التابعين يوحي بقلة من يسير على هذا الموقف الذي يسير على موقف الولاء والبراء ان يتولى المؤمنين وان يتبرأ من اعداء الله عز وجل ان يتبرأ من المبطلين. هذا - 00:11:41
موطن الاسوة الذي نحتاجه بل ان الله عز وجل اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام في كل صنيعه وفي كل افعاله وفي كل الفاظه اسوة الا في كلمة واحدة حينما قال لابيه لاستغفرن لك. الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك - 00:12:01
اي ان كل لفظ وكل فعل قام به ابراهيم الخليل عليه السلام هو اسوة لنا هو علاج لمشاكلنا هو اصلاح لاحوالنا في هذا القول لانه كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 00:12:21
تخيل حينما يكون انسان قدوة في كل فعل الا في قول واحد ان يكون اسوة لك في كل قول وفي كل فعل في حياته. هذا الاستثناء للدقة في هذه المواطن موطن الاحزاب وموطن الامتحان في سورة الممتحنة. موطن الجهاد وموطن الولاء والبراء. هذه الاعمال - 00:12:40
هذه الطاعات هي ما تحتاجه الامة لتصلح من احوالها موطن الجهاد في وقت اجتماع الاعداء اجتماع الاحزاب موطن الولاء والبراء. تخلي عن اعداء الدين وموالاة المؤمنين هذه المواطن هي الاسوة - 00:13:03
كما قلنا الاسوء والعلاج المداواة والاصلاح هي اصلاح لاحوالنا. في هذه المواطن تشتد ويشتد الافتقار الى الاسوة الى التأسي بالسابقين فيخبرنا الله عز وجل ان من رحمته انه بعث رسلا طبقوا هذا الامر - 00:13:22
وساروا عليه فلنتخذهم اسوة لنا محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم. اذا فرق القرآن بين ان تسير دي تسير على نفس الاثار هذا قد يكون في الخير وقد يكون في الشر. فالتقليد ليس مذموما باطلاق - 00:13:42
انما ان كان على باطل وبدون ادلة وبدون برهان. انما حينما تقلد اهل الحق قال ربنا سبحانه وتعالى ايضا في موطن الفتن والاضطراب في سورة التوبة حينما تخلف كثير من الناس عن غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:06
فاخبرنا ربنا ان النجاة ان تكون مع الصادقين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال سعيد بن جبير اي مع ابي بكر وعمر. ابحث عن الاسوة في هذه المواقف - 00:14:25
وتأسى بهم وافعل فعلهم ولكن كما قلنا ان المرء يحتاج الى اسوة يحتاج الى قدوة ولا سيما في مواطن الاحزاب والامتحان في مواطن الجهاد والولاء البراءة. ولكن ماذا لو غابت القدوة - 00:14:39
ماذا لو غابت الاسوة ماذا نفعل في هذه الاوقات؟ هذه من اشد اوطان الابتلاء والفتن. التي يقدرها الله عز وجل للعباد ليميز الخبيث من الطيب. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. قال قتادة اي يميز - 00:15:01
خبيثة من الطيب بالجهاد والهجرة التميز يكون بالهجرة وبالجهاد. هذه المواطن من اشد مواطن الابتلاء. ماذا يحدث وكيف نتصرف اذا غابت القدوات؟ قال ربنا سبحانه وتعالى عن موقف حدث للصحابة - 00:15:24
موقف قدري يبين يعلم الصحابة ماذا ستفعلون اذا غابت الاسوة؟ ولكن هذا الغياب غياب قدري ماذا اذا ماتت الاسوة؟ ماذا اذا ماتت القدوة؟ قال ربنا سبحانه وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من - 00:15:45

من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. روى الطبري في تفسيره عن بعض السلف عن عن تعدد المواقف التي حدثت حينما انتشرت اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:06

حصل اختلاف في المواقف. شف لما بيحصل غياب مفاجئ للاسوة حصل تعدد المواقف. قال بعضهم انما هم اخواننا عن المشركين اؤمر في التحول المباشر في الولاء والبراء على ما نقتل اخواننا - 00:16:31

انما هم اخواننا وعشائرنا وبني اخواننا فلنلقي السلاح على ما نقاتلهم. انظر الى التحول المفاجئ والقى السلاح والقى بعضهم السلاح واصيب بالاحباط واليأس هو لم يداهن ولكنه لم يستمر على نفس الطريق - 00:16:50

ولكن قام البعض وعلموا ان من شكر نعمة الله في ارسال محمد صلى الله عليه وسلم ان من شكر هذه النعمة ان تستمر على فختم الله الاية بالشاكرين وسيجزي الله الشاكرين - 00:17:09

فالارتباط بمحمد صلى الله عليه وسلم ليس ارتباطا جسديا الارتباط ليس ارتباطا جسديا. قال ربنا سبحانه وتعالى انك ميت وانه ميتون. انما ارتباط بمنهجه بهديه بسيرته صلى الله عليه وسلم. هذا ما فهمه بعض الصحابة. فقال قوموا فموتوا على ما مات عليه. فلنتخذه اسوة حياة - 00:17:28

مات رضي الله عنه انس ابن النضر وهو لا يعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يمت هو قام ليقاتل ليستمر على هذه الاسوة في الحياة وفي الممات. فارتباطنا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:53

وايضا بالصحابة ليس باجسادهم. ولكن بافعالهم بهديهم بطريقتهم بمنهجهم فحينما تفتقد الاسوة في الواقع فلترجع الى هؤلاء وانظر ماذا فعلوا في هذه المواطن؟ ماذا فعلوا في هذه المواقف قال ربنا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ابحث عن افعال الصادقين في هذه المواطن. اذا - 00:18:11

عندما تغيب الاسوة قد تغيب الاسوة وقد تغيب القدوة وقد تزل وقد تخطئ احنا نتكلم الان عن الغياب كما حدث لموسى عليه السلام حينما غاب عن قومه اربعين ليلة. فعاد فوجدهم عبدوا العجل - 00:18:39

لكن حينما مات النبي النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يمت ويرفع الستار في صلاة الفجر وينظر الى الصحابة يجدهم يصلون صلاة الفجر في جماعة. تركهم مجتمعين في ذمة الله. صلوا الفجر في جماعة في ذمة الله - 00:18:58

القى عليهم هذه النظرة الاخيرة. فحينما غابت عنهم الاسوة استمروا على هديه صلى الله عليه وسلم. وقرأ وقرأ الصديق رضي الله عنه هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ وهل ارتباطكم بالدين ارتباط - 00:19:16

ببدنه صلى الله عليه وسلم بجسده صلى الله عليه وسلم ام بهديه ومنهجه صلى الله عليه وسلم حفظ الله عز وجل هذا المنهج لحفظ هذا الدين تحتاج حتى تسير على هذا الدين تحتاج الى منهج وتحتاج الى اسوة. يخبرنا الله عز وجل - 00:19:39

انك تحتاج الى المنهج اكثر من احتياجك الى الاسرة قد تغيب الاسوة لكن لا يغيب المنهج ابدا. لذلك كان في احتمال من اتنين في منهج القرآن وفي النبي صلى الله عليه وسلم مطبق للقرآن الاسود - 00:19:59

اختار الله عز وجل ان يحفظ القرآن من التبديل ولم يحفظ النبي صلى الله عليه وسلم من الموت اختار الله عز وجل ان يحفظ لنا المنهج ان يحفظ لنا الوحي النور الهدى الشفاء - 00:20:14

الذي حينما يرتبط الناس به تخرج يخرج لنا القرآن مئات الاسوة والقدوات فلم يحفظ الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم من الموت. ولكن حفظ لنا القرآن من التبديل والتغيير - 00:20:29

لذلك لما قام اهل الباطل بتقتيل اهل الايمان في صورة البروج والقائهم في الاخاديد المملوءة بالنار والمشتعلة بالنار. قال ربنا في ختام السورة بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. افعلوا ما تشاؤون في اهل الايمان. اقتلوا من شئتم - 00:20:44

فلننهج محفوظ. والقرآن مجيد في لوح محفوظ. سيخرج لنا المئات فاختار الله عز وجل لهذه الامة ان يحفظ لها القرآن. انا نحن نزلنا

الذكر وانا له لحافظون. حينما تغيب الاسوة - 00:21:04
ارجع الى القرآن. فلنرجع الى هدي الانبياء الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم الى تطبيق الصحابة القرآن الى تطبيق الصحابة للقرآن نزل عليهم القرآن علمهم النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا خير مثال لتطبيق القرآن - 00:21:21
ولاجل ذلك كان القرآن لا يتهاون معهم. لانهم النموذج العملي الذي سوف يصدر للامة فلو كلمة واحدة قالت الاعراب امنا. كان القرآن يصلح لهم كل شيء. حتى الكلمات الغير منضبطة. الافعال النظرات الجلسات - 00:21:44
الصوت يرتفع فقط كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر في اول سورة الحجرات. ارتفاع بس الصوت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اي حد بيعمل فعل خطأ ينزل القرآن ليبين لهم. لانه النموذج العملي الذي سوف يصدر للامة - 00:22:06
فكان القرآن يضبط اقوالهم ويضبط افعالهم. كان يخشى احدهم اذا فعل فعلا او اسر بشيء ان ينزل فيه القرآن القرآن كان يهذبهم يربيهم لانهم النموذج العملي. الاسوة التي سوف تصدر للامة من بعدهم - 00:22:23
فحينما تغيب الاسوة ماتت الاسوة. حصل امر قدري غيبت حيل بيننا وبينها اذا استطعت الوصول اليها كان ابن القيم يحاول ان يصل الى شيخه ابن تيمية حتى في السجن ليتصبر به ويتعزى به - 00:22:44
ابن القيم مع مجموعة من التلاميذ هم اللي برة السجن. وابن تيمية في السجن. كانوا يأتون الى ابن تيمية ليتعزوا به يتصبروا به حتى يروا وجهه فيمتلئ يقينا. هو في السجن وهو يصبرهم. يحتاجون الى ذلك. ماذا اذا غاب ذلك - 00:23:04
الامام او القائد او غابت الاسوة. نرجع الى القرآن نرجع الى المنهج المحفوظ نجد فيه سلوانا. نجد فيه اسوتنا لذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل الصديق؟ عاد الى القرآن - 00:23:22
قرأ عليهم اية واحدة من القرآن لما مات النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى القرآن قال وما محمد الا رسول قد قالت من قبله الرسل افان مات او قتل قلبتم على اعقابكم - 00:23:41
اتربطون ايمانكم بحياته وموته اهكذا علمتم الدين وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير. وفي قراءة وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير اي استمروا على منهجه بعد موته وكأين من نبي قتل - 00:23:54
كثير كزكريا ويحيى عليهما السلام. معه ربيون كثير استمروا على منهجه بعد موته. لم يؤثر موته لم يؤثر موته او قتله فيهم بل استمروا على هديه استمروا على منهاجه على سيرته - 00:24:16
فاتبعوه حيا واتبعوه ميتا لانه مات في سبيل الله. مات لنصرة دين الله. فقالها انس بن النضر قوموا فموتوا على ما مات عليه. هذا حينما تغيب الاسوة او تغيب او تفتقد لامر قدري. لكن ماذا اذا اخطأت - 00:24:34
ماذا اذا زلت هذا ما سنعرفه باذن الله عز وجل بعد جلسة الاستراحة؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - 00:24:57
محمد صلى الله عليه وسلم نكرر احبتي في الله ان الانسان بفطرته يحتاج الى نموذج عملي ليسير خلفه. فان الله عز وجل انزل هذا الدين ليكون نموذجا عمليا بين الناس - 00:25:07
لا ان نضعه في قراطيس واوراق ثم نغلق عليها المكاتب هذا الدين جاء لينتشر بين الناس ليسير بين الناس كما قلنا في اخر سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - 00:25:25
جاء جاء هذا الدين ليخترق كل نواحي الحياة. ولن يكون الا بوجود بوجود اناس يطبقون هذا الدين دين يسيرون في كل نواحي الحياة فاذا المرء بطبيعته بل غالب الناس هم اتباع والقلة هم المتبوعون - 00:25:47
غالب الناس بطبيعتهم يحتاجون الى من يقلدونه ثم قلنا ان هناك قدوة وهناك اسوة هناك من تسير وراءه سواء في الخير او في الشر هذا هو القدوة. اما الاسوة هو الذي يصلح حالك. ويداوي افعالك - 00:26:07
كما قلنا الاسهو مبنية على المداواة والاصلاح. ولكن من قدر الله عز وجل ومن ابتلاء الله عز وجل لعباده لينظر هل قلوبهم معلقة بالله ام بالشخص؟ هل تعلقوا بالنص؟ اي القرآن؟ ام تعلقوا بالشخص؟ البشر الذي جاء ليخبرهم - 00:26:26

بهذا القرآن يبتلي الله عز وجل العباد لينظر هل قلوبهم معلقة بالله ام بالاشخاص فمن الابتلاءات ان تغيب الاسوة كما قلنا قد تموت قد تستشهد في سبيل الله قد تغيب - 00:26:47

تكون ابتلاء للناس؟ هل انتم مرتبطون بشخصه ام بمنهجه؟ ام بهديه ابتلاء للناس قد يعظم البلاء بل ان احيانا قتل الاسوة او تغييب القدوة احيانا يستثير في نفوس الاتباع الاستمرار - 00:27:07

لكن قد يعلو البلاء وقد يزداد البلاء ان تخطئ الاسوة زلة عالم زلة قدوة قد تفتن كثيرا من الناس في هذه اللحظات ينبغي على الانسان ان يكون صادقا في تحري الحق. لا ان يتبع بدون تفكير. فان الحق محفوظ - 00:27:26

ذلك كانت من وصايا معاذ بن جبل رضي الله عنه عند الموت لاحد تلامذته اياك وذلة العالم يحذروا وكذلك عمر بن الخطاب كان يحذر دائما من زلة العالم وانها تهدم الدين - 00:27:53

عند الناس في نفوس الناس. فكان معاذ ابن جبل يحذر احد تلامذته في مرض موته اياك وزلة العالم. فتعجب الرجل وكيف اعرفها؟ فقال له ان على الحق نور. احيانا تعصبك لشخص - 00:28:10

يصرف عنك رؤية الحق. فالحق واضح الحق واضح فاذا خالف عالم او احد من الناس ما استقر في الشريعة ما استقر امره في الشريعة مبثوث في القرآن افعال الصحابة وافعال السلف امر مستقر منتشر. امر واضح جلي - 00:28:27

هذه الزلة ابتلاء للناس خلف من تسيرون لذلك حدث هذا البلاء في ايام الصحابة كما روى البخاري عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه انه قال للصحابة اما وانها زوجة نبيكم اي عائشة رضي الله عنها الطاهرة - 00:28:49

المبرأة اما انها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة. ولكن الله ابتلاكم بها اتطيعونه ام هي هتسمعوا كلام ربنا قد يخطئ الفاضل لكنه ليس لا تتخذه قدوة في هذا الامر. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما - 00:29:10

فالعلاقة بين المؤمنين علاقة تناصح. كيف تنصر الظالم وهو ظالم ان ترده عن ظلمه؟ ان تنصحه فزلت العالم مخالفة لاصول عامة من الدين. مخالفة لعموم اهل الايمان جاءت الشريعة باصول عامة واضحة من اقامة التوحيد من الابتعاد عن اهل الباطل من عدم الركون الى الظلمة. جاءت الشريعة - 00:29:38

بامور مستقرة واضحة بتحريم الظلم بنصرة المظلوم. جاءت الشريعة بامور مستقرة واضحة. من خالف في هذه الاصول فهو مخطئ وان لم يهدم فهي زلة عالم لكنها زلة لكنه خطأ لا يتبع - 00:30:04

هذا يكون ابتلاء للانسان في هذه الحالات هل يسير خلفه ام انه يتبصر ويلجأ الى الله سبحانه وتعالى حتى يريه الحق حقا فتدعو كثيرا اللهم ارنا الحق حقا ابتلاء لقلب الانسان - 00:30:26

هل تتبع الحق؟ حال العقول قد لا تتصور وقد لا تستطيع ان تجمع كيف يخطئ الفاضل حيل العقول بتتربى احيانا على الصح المطلق او الخطأ المطلق الانسان قد يجتمع فيه شعبة من ايمان وشعبة من نفاق. تجتمع في الشخص الواحد - 00:30:46

فقد يخطئ الفاضل وقد اخطأ معاوية رضي الله عنه. نترضى عنه ونعترف بخطئه في قتالهما علي رضي الله عنهم اجمعين فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمار تقتله الفئة الباغية - 00:31:09

اذا قد يخطئ الفاضل فلا يتبع فلا يتبع في هذا الخطأ فكان هذا الابتلاء عاشه الصحابة رضوان الله عليهم حتى ينتقل اليهم فقد يخطئ الفاضل باستدلال الخاطئ قد يخطئ الفاضل بمخالفة مجموع اهل الايمان - 00:31:26

قد يخطئ الفاضل باستدراج الظلمة له قد يخطئ الفاضل في هذه اللحظات ينبغي عليك ان تتبع الحق. اذا احببتي في الله انزل الله عز وجل الوحي وحفظه من التبديل ومن التغيير. فمن ادمن النظر في القرآن ادمن النظر في الوحي عرف مراد ربه منه. عرف - 00:31:49

فهذه الاصول التي اذا خالفها شيخه او عالمه ابتعد عنه. ولم يهدمه ولكنه لم يتابعه هذه الاصول مبثوثة ومكررة فالقرآن مثاني يكرر هذه المعاني. هذه اصول مبثوثة في الشريعة. فمن تمسك بكتاب الله - 00:32:14

عز وجل وقرأ سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتمسك بها ابصر هذا الحق واضحا. كما قال معاذ لتلميذه فان على الحق نور ان على

الحق نور. لابد ان يعتصم الانسان بالله. كيف تكفرون بالله وانتم تتلى عليكم ايات الله؟ معكم منهج - 00:32:34
وفيكم رسوله معكم اسوة اركان الاهتداء. اسوة ومنهج. كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله؟ معكم منهج محفوظ وفيكم رسوله صلى الله عليه وسلم. ومعكم الاسوة. لكن تكون الهداية وكمال الهداية ومن يعتصم بالله - 00:32:58
فقد هدي. كمال ذلك بالاعتصام بالله. باالتجاء به سبحانه وتعالى كما فعل الصديق رضي الله عنه. كان النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس اليه. ولكن لما مات لما غابت الاسوة قدرا لما مات - 00:33:17
صلى الله عليه وسلم وقف الصديق رضي الله عنه وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت تعلم الصديق هذا من النبي صلى الله عليه وسلم. حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم في ختام حياته لو كنت متخذا احدا من - 00:33:35
بشري خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الرحمن. في علاقات بداخل القلب لا تنبغي الا لله في افتقار في القلب وفي احتياج وفي خلة في القلب لا ينبغي الا لله. حينما يسمع الصديق هذه المعاني قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:59
يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليربطهم بربيهم لا بشخصه انما ليتبعوه صلى الله عليه وسلم ليصلوا الى مراد الله انما وكان القرآن اذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعلا خلاف للاولى يصححه القرآن - 00:34:21
كما في غير موضع. وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على الناس فكان في بعض المواقف او في قلة من المواقف يخالف الاولى. فكان القرآن يصحح ذلك. تخيل حينما يرى الصحابة ذلك - 00:34:38
ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليعلمنا مراد ربه سبحانه وتعالى جاء ليربط الناس بربهم. هكذا احبتي في الله ينبغي ان نعتصم بالله. وان نلتجأ به. وان نفتقر اليه. وان - 00:34:52
قراءة كلامه سبحانه وتعالى وان نقرأ في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي سير الصالحين كيف كانوا ازهد الناس في الدنيا كيف كانوا ابعد عن مواطن الفتن كانوا لا يدخلون الى مواطن الفتن. كانوا ابعد الناس عنا - 00:35:06
كان هذا هديه فكثرة كثرة القراءة والقرآن كثرة قراءة سير الصحابة وسير الصالحين تنبؤنا الله عز وجل لنا. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اسأل الله عز وجل ان ينجينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم نجنا من - 00:35:28
الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم نجنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم استعملهم ان ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر - 00:35:48
الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:36:08